

استراتيجية التعلم باللعب في مناهج التربية التحضيرية

The learning through play strategy in pre-education curricula

نسيبة سلطاني⁽¹⁾ *. مليكة مدور⁽²⁾

⁽¹⁾ جامعة محمد خيضر بسكرة، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات
الراهنه، الجزائر، noussaiba.soltani@univ-biskra.dz

⁽²⁾ جامعة محمد خيضر بسكرة، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات
الراهنه، الجزائر، malika.meddour@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2023/04/13؛ تاريخ القبول: 2024/07/15؛ تاريخ النشر: 2024/12/22

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية استراتيجية التعلم باللعب ودورها المهم والفعال في تحقيق الأهداف المعرفية البسيطة في مناهج التربية التحضيرية، وقد اتبعنا المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في إعداد شبكة ملاحظة تشمل الأهداف المعرفية البسيطة المتمثلة في أهداف مستوى التذكر والفهم طبقاً على 26 تلميذ وتلميذة من أقسام التربية التحضيرية، وتوصلنا من خلال نتائج هذه الدراسة أن استراتيجية التعلم باللعب تساهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف المعرفية البسيطة لمناهج التربية التحضيرية.

كلمات مفتاحية: لعب؛ استراتيجية التعلم باللعب؛ مناهج؛ تربية تحضيرية.

Abstract:

The study aimed to identify the importance of the play-based learning strategy and its significant and effective role in achieving simple cognitive objectives in the Preparatory Education curriculum. The descriptive approach was followed, and the tool used was the preparation of an observation network that includes simple cognitive objectives, such as recall and understanding, applied to 26 male and

female students in the Preparatory Education classes. The study's results showed that the play-based learning strategy contributes significantly to achieving simple cognitive objectives in the Preparatory Education curriculum.

Keywords: play; learning strategy by playing; curriculum; preparatory education.

1. مقدمة:

اهتم الباحثون التربويون بمرحلة التربية التحضيرية بشكل كبير، والتي تعد تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة تضم مختلف البرامج التي توجه إلى هذه الفئة قصد تنمية كل إمكانياتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والمساهمة في التنشئة الاجتماعية والوصول بالطفل إلى استكشاف قدراته في بناء فهمه للعالم كما هي واستدراك جوانب النقص فيها ومعالجتها⁽¹⁾، وهي تعد من أهم المراحل الحياتية التي يمر بها الإنسان، ونظرا لتنبه المجتمعات بأهمية ما يكتسبه طفل ما قبل المدرسة، من حيث مدى استيعابه وقدرته على التعلم حسب ما أكدته الدراسات زاد اهتمام الباحثين المختصين في المجال التربوي بهذه الفئة وبالتعاون مع مسطري المناهج وضعوا برامج ومناهج تربوية خاصة بالتربية التحضيرية تساعد على إكساب التلميذ المهارات الأساسية لتعلم وتنمية مختلف القيم لديه، كما تدربه على تنمية السلوك العلمي والسلوك المؤدب تقوم على استراتيجيات تعلم جديدة.

ولتطبيق برنامج التربية التحضيرية في المدارس والذي يعرف على أنه مجموعة الأساليب التي تتبعها المعلمة في إشباع حاجات الطفل وتقديم المعلومات والخبرات المناسبة لهم، وصولا إلى تحقيق الأهداف المنشودة التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها من خلال آلياته⁽²⁾، ومنه ارتأينا أن جل الأنشطة التي تقوم عليها عناصر المنهاج تبنى على أسلوب التعلم باللعب أي استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للتلاميذ وتوسيع آفاقهم

(1)- موسى أميطوش، وزكية كبري: التربية التحضيرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي. مجلة دراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي، 01، 2020، ص 148.

(2)- مليكة شعباني: كشف وتنمية المهارات المعرفية الأولية اللازمة للاستعداد القرائي لطفل المرحلة التحضيرية. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، 8، 2015، ص 80.

المعرفية من خلال مجموعة من الأنشطة التربوية المسلية القائمة على أسلوب اللعب ويكون التلميذ هو محور العملية التعليمية يبذل فيها مجهود وذلك من خلال قوانين معينة تكون موضحة سلفا ومرتبطة بأهداف الدرس مع احترام قواعد الضبط الصفي⁽¹⁾.

حرصا منا على إبراز أهمية التعلم باللعب في تحقيق أهداف منهاج التربية التحضيرية، نطرح التساؤل التالي:

ما مستوى نجاح تطبيق استراتيجية التعلم باللعب في تحقيق الأهداف المعرفية لمنهاج التربية التحضيرية أنشطة الرياضيات؟

التساؤلات الفرعية

- ما مستوى نجاح تطبيق استراتيجية التعلم باللعب في تحقيق هدف التذكر في منهاج التربية التحضيرية أنشطة الرياضيات؟
- ما مستوى نجاح تطبيق استراتيجية التعلم باللعب في تحقيق هدف الفهم في منهاج التربية التحضيرية أنشطة الرياضيات؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

تركز على استراتيجية التعلم باللعب التي تعد من استراتيجيات التعلم الحديثة كما توضح أهميتها في تحقيق أهداف منهاج التربية التحضيرية الذي يعد الأساس الدراسي القاعدي والمهم في تكوين طفل ناجح دراسيا، كما تعكس هذه المرحلة أهمية كبيرة من جانب نمو الطفل المعرفي والعقلي والنفسي.

كما أن لا شك من أن جوهر الدراسة الراهنة هي أهمية طرق التعلم عند تلاميذ التربية التحضيرية ومدى تحقيقها لأهداف المنهاج المنشودة.

كذلك تكمن أهميتها في تحديد الأهداف المعرفية البسيطة التي يقوم عليها منهاج التربية التحضيرية في كتاب التربية العلمية أنشطة الرياضيات.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة في لفت أنظار المديرين والمفتشين والمعلمين والمسؤولين

(1)- بن تقي القبطان علي، وبن خميس الخابوري حسن: استراتيجية التعلم باللعب. عمان، 2008، ص 9.

التربويين لأهمية التعلم باللعب في تطبيق منهاج التربية التحضيرية وضرورة توفير الأدوات والوسائل التعليمية اللازمة لذلك.

كما تفتح المجال للأبحاث والدراسات التالية للتقصي أثر استراتيجية التعلم باللعب عند أطفال التربية التحضيرية وتلاميذ الابتدائي.

2. أهداف الدراسة:

- إعداد شبكة ملاحظة بالأهداف المعرفية البسيطة المتوفرة في منهاج التربية التحضيرية في دفتر الأنشطة العلمية جزء الرياضيات.
- معرفة مستوى نجاح تطبيق استراتيجية التعلم باللعب في تحقيق الأهداف المعرفية لمناهج التربية التحضيرية أنشطة الرياضيات.
- معرفة مستوى نجاح تطبيق استراتيجية التعلم باللعب في تحقيق هدف التذكر لمناهج التربية التحضيرية أنشطة الرياضيات.
- معرفة مستوى نجاح تطبيق استراتيجية التعلم باللعب في تحقيق هدف الفهم لمناهج التربية التحضيرية أنشطة الرياضيات.

3. التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

من الضروري الوقوف على التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة

1.3 اللعب:

يعد اللعب عنصرا هاما في تشكيل شخصية الطفل، فاللعب بالنسبة للطفل هو منبع لأفكاره ومسرح خيالاته وهو وسيلة اتصاله بمن حوله، وجوهر الحياة بالنسبة له، فمن خلال اللعب تتكون شخصية الطفل وينمو حسيا وذهنيا واجتماعيا، كما يعدل من سلوكه وتفكيره، ويعتبر اللعب مطلبا أساسيا للحياة النفسية السوية والصحة النفسية للطفل من مراحل النمو المتعاقبة، كما أن ممارسة اللعب عند الطفل تساعد في نموه الحركي⁽¹⁾.

نعرف اللعب إجرائيا:

على انه نشاط ترفيهي موجه أو غير موجه يقوم به الطفل على شكل جهد عضلي

(1)- عادل ياسمين: استخدام استراتيجية التعليم باللعب في تنمية الابتكار لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي. مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، 07، 2021، ص 756.

وفكري يساهم في نمو الطفل من الجانب العقلي والاجتماعي واللغوي.

2.3 استراتيجية التعلم باللعب:

يعرف لرويلي استراتيجية التعلم باللعب بأنها " شكل من أشكال الألعاب الموجهة المقصودة تبعا لخطط وبرامج وأدوات ومستلزمات خاصة بها، ويقوم المعلم بإعدادها وتجربتها ثم توجيه التلاميذ نحو ممارستها لتحقيق أهداف محددة"⁽¹⁾.

وتعرف أيضا على أنها أي نشاط موجه يقوم به الطفل بهدف تنمية سلوكه وقدراته العقلية والجسمية والوجدانية ويحقق له في نفس الوقت قدرا من المتعة والتسلية، وتعد استراتيجية التعلم باللعب استراتيجية تستغل أنشطة اللعب لإكساب الطفل المعرفة وزرع مبادئ العلم فيه من خلال اللعبة، وتوسيع آفاقه المعرفية⁽²⁾.

ومنه نعرف استراتيجية التعلم باللعب إجرائيا كالتالي: هي عبارة عن خطة فنية تعليمية تقوم وفق مهارات وخطوات وإجراءات يتحكم بها المعلم في التدريس لتحقيق الأهداف التربوية تطبق في أقسام التربية التحضيرية كونها أكثر الاستراتيجيات المساعدة على تحقيق أهداف برنامجها تبعا أنها تتوافق مع خصائص طفل ما قبل المدرسة.

3.3 المنهاج:

هو المقرر الدراسي الموجه من قبل وزارة التربية ولتعليم إلى معلمات التربية التحضيرية، يقوم على مجموعة من الأهداف التربوية والمعرفية والمعلومات والمعارف وحقائق التي تنمي العديد من المهارات المعرفية ضمن إطار العملية التعليمية.

4.3 التربية التحضيرية:

التعليم التحضيري تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المعلمة. وعريفها في منهاج التربية التحضيرية كما يلي: التربية التحضيرية تعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة أي أطفال 5 سنوات.

(1)- صبري كمال شعبان تهناني: فاعلية استخدام استراتيجية التعلم باللعب في خفض شدة الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط. مجلة القراءة والمعرفة، 233، 2021، ص123.

(2)- سرورة عبير، ومحمود عبد الحميد: اثر استخدام استراتيجية التعلم باللعب في تنمية الذكاء الوجداني وبعض المهارات الفنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية علوم التربية، 06، 2020، ص4.

وأيضاً جاء فيه: " التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كل إمكانياتهم كما توفر لهم فرص النجاح"⁽¹⁾.

ومن خلال ما سبق نعرف التربية التحضيرية على أنها فرصة ممتازة قُدمت للأطفال ما قبل المدرسة محدد سنهم في حوالي 5 سنوات أي أعمارهم هذه الفئة دون أطفال السنة الأولى وأكبر من أطفال الروضة، هي مرحلة تدمج الطفل بشكل كبير بجو المدرسي، قائمة على برامج تربوية ونشاطات هادفة تطبق وفق طرق واستراتيجيات وأساليب ممتعة وحبوية تتناسب مع خصائصهم وتسعى لتنمية قدراتهم العقلية وإمكانياتهم كما تنمي سلوك المنضبط المؤدب لديهم.

4. إجراءات الدراسة الميدانية:

سنتناول من خلال هذا العنوان الإجراءات المنهجية للدراسة.

1.2 منهج الدراسة:

استخدمت الباحثات في هذه الدراسة المنهج الوصفي والذي يعتمد على أسلوب الملاحظة الدقيقة وهو منهج قائم على التحليل الكمي أو الكيفي يهدف الكشف عن مقدار الظاهرة المدروسة بعد وصفها وصفا دقيقا.

2.2 حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في شهر نوفمبر ديسمبر سنة 2022.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على تلاميذ أقسام التربية التحضيرية.

الحدود المكانية: تمت الدراسة في ابتدائية سليمان علي في ولاية بسكرة.

4.2 مجتمع عينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ أقسام التحضيري في الابتدائيات، ووقع الاختيار على تلاميذ ابتدائية سليمان علي المقدر عددهم 26 تلميذ وتلميذة، تم اختيار منهم 20 تلميذ وتلميذة بطريقة قصدية انطلاقا من توافر مجموعة من الشروط التالية:

(1)- مزور عبد الحليم.: مرحلة التربية التحضيرية في الجامعة الجزائرية . مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، 2017، ص156.

أعمارهم في حدود الخمس السنوات.
منضبطين من ناحية الحضور.
تم اختيار التلاميذ الاجتماعيين من ناحية التعامل مع زملاءهم.
تم استبعاد كل الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية أثناء عملية التعلم باللعب.
تم استبعاد التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات بيداغوجية كثيري التغيب وهذا بالاعتماد على رأي المعلمة.

الجدول رقم 1: يمثل خصائص عينة الدراسة

عدد التلاميذ	المعنيون منهم	الذكور	الإناث
26	20	09	11

4.2 أداة الدراسة:

لتحقيق أداة الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم إعداد " شبكة ملاحظة " وقد انطلقت الباحثة من الخلفية النظرية لموضوع الدراسة، إذ تم بناء قائمة من الأهداف المعرفية البسيطة المتمثلة في هدف الفهم والتذكر، وقد انبثقت من شبكة الملاحظة كشف أهمية استراتيجية التعلم باللعب في تحقيق الأهداف التربوية في مناهج التربية التحضيرية.

1.4.2 الملاحظة:

تعد الملاحظة أحد أهم وسائل جمع البيانات والمعلومات، وتعرف على أنها عملية مراقبة ومشاهدة السلوك للظواهر والمشكلات والأحداث ومتابعة سيرها واتجاهها، ودراسة سلوك الأفراد في مواقف معينة⁽¹⁾.

أ. الملاحظة المباشرة:

من خلال ملاحظة سلوك التعلم للطفل واستجابته بعد حضور حصتين تطبق فيها المعلمة استراتيجيات التعلم باللعب، ومنه اعتمدنا على شبكة ملاحظة تم بنائها بالاعتماد على الدراسات السابقة والتراث النظري للدراسة حول الأهداف المعرفية المسطرة في مناهج

(1)- جنون وهيبة: تأثير نشاط الرسم كمظهر سيمولوجي في تحسين القراءة لدى التلاميذ عسيري القراءة . اطروحة دكتوراه. جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، الجزائر، 2018، ص 180.

التربية التحضيرية وخصصنا على الأهداف التربوية البسيطة أو الدنيا وهما هدف الفهم والتذكر، وهي شبكة خاصة بالتلاميذ خلال وبعد عملية التعلم باللعب تتميز بكونها أداة فحص تبرز أهمية استراتيجيات التعلم باللعب في تحقيق الأهداف المعرفية لمناهج التربية التحضيرية عند الطفل.

ب. مكونات شبكة الملاحظة:

تتكون هذه الشبكة من ميدانين والمتمثلة في بعد هدف التذكر والبعد الثاني هدف الفهم وكل ميدان ينقسم إلى معايير ومؤشرات خاصة بكل بعد تحتوي على بدليلين محقق/غير محقق.

وقد روعي في تصحيح بطاقة شبكة الملاحظة ثلاث إجابات وهي: (محقق، محقق لحد ما، غير محقق) حيث يضع الملاحظ علامي (x) تحت البند الذي يقدره بدرجة التي تعكس مستوى تحقيق الهدف المعرفي الملاحظ أثناء تطبيق استراتيجية التعلم باللعب مع تلاميذ التربية التحضيرية.

5.2 صدق الأداة:

تم تقرير صدق الأداة بالاعتماد على صدق المحكمين، حيث تم عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتمثلة في نخبة من أساتذة علوم التربية بجامعة بسكرة وفق ما يوضحه المرفق رقم (1) في قائمة الملاحق وكان عددهم 5 وذلك من أجل الحكم على مدى تمثيل المؤشرات الفرعية لكل فئة من فئات شبكة الملاحظة وقد اجمع أغلب الأساتذة على تمثيل المؤشرات الفرعية لكل فئة من فئات الشبكة مع إعطاء مجموعة من الملاحظات أخذت بعين الاعتبار كما تم التعديل والتصحيح توزيع البنود على الأبعاد وبذلك أصبحت شبكة الملاحظة في صورتها النهائية التي طبقت بها عملية الملاحظة المباشرة وهذا الموضح في الملحق (02).

6.2 حساب الثبات:

لإيجاد ثبات شبكة الملاحظة استخدمت الباحثات طريق اتفاق الملاحظين (هما الباحثتان) في حساب الثبات، كما ذكر ميدلي: أن هذه الطريقة تتطلب استخدام أكثر من ملاحظ، وان يلاحظ كل منهما مستقلا عن الآخر وان يستخدم نفس الرموز لتسجيل

الاداءات التي تحدث أثناء فترة الملاحظة، وان ينتهي كل منهما من التسجيل في الوقت نفسه، وفي ضوء ذلك يمكن أن تحدد عدد مرات الاتفاق بين الملاحظين، وعدد مرات عدم الاتفاق في أثناء الفترة الكلية للملاحظة، ثم تحسب نسبة الاتفاق بين الملاحظين باستخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق هي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} \times 100}$$

وبالتعويض في معادلة كوبر تحصلنا على 87% كما هو موضح الجدول التالي:

الجدول رقم 2: يوضح نتائج حساب الثبات

عدد البنود	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات عدم الاتفاق	نسبة الاتفاق
23	20	03	87%

المصدر: الباحثان السنة 2022

5. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

عرض نتائج التساؤل العام: ما مستوى نجاح تطبيق استراتيجية التعلم باللعب في تحقيق الأهداف المعرفية لمناهج التربية التحضيرية؟ وللإجابة عن التساؤل العام قمنا بما يلي:

الجدول رقم 3: يوضح نتائج التساؤل العام

الأبعاد	الأهداف المعرفية البسيطة	درجة الأهداف المحققة	النسبة
01	أهداف التذكروالمعرفة	10	43.47%
02	أهداف الفهم والاستيعاب	06	26.08%
	المجموع	16	69.56%

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم 3 أن الأهداف المعرفية المحققة من خلال تطبيق استراتيجية التعلم باللعب مع تلاميذ التربية التحضيرية محققة بنسب متفاوتة حيث حُقت

أهداف التذكر والمعرفة بنسبة 43.47% وتحققت أهداف الفهم والاستيعاب بنسبة 26,08% ومنه نلاحظ نسبة نجاح استراتيجية التعلم باللعب في تحقيق الأهداف المعرفية البسيطة في منهاج التربية التحضيرية نشاط الرياضيات محقق بالنسبة 69,56%.

عرض نتائج التساؤل الفرعي الأول: ما مستوى نجاح تطبيق استراتيجية التعلم باللعب في تحقيق أهداف التذكر والمعرفة لمنهاج التربية التحضيرية نشاط الرياضيات؟

الجدول رقم 4: يوضح نتائج التساؤل الفرعي الأول:

الأبعاد	الرقم	البند	محقق	محقق لحد ما	غير محقق
أهداف التذكر والمعرفة	01	يتعرف على قواعد اللعبة التعليمية	x		
	02	تذكر المعلومة عند إعادة اللعبة	x		
	03	استرجاع الإجابة الصحيحة		x	
	04	تذكر شكل الرقم	x		
	05	التعرف على المعلومة	x		
	06	استرجاع طريقة ترتيب الأرقام		x	
	07	يسمي الأرقام بطريقة صحيحة	X		
	08	يحدد الرقم الصحيح عند سماع صوته	X		
	09	يقرأ الرقم الموجود في الصورة بشكل صحيح	x		
	10	يعدد التلميذ سلسلة الأرقام المطلوبة		x	
	11	يكمل التلميذ كتابة المطلوب منه	x		
	12	يتذكر التلميذ طريقة كتابة الرقم	x		
	13	يتذكر التلميذ صوت الرقم	x		
المجموع			10	03	00
النسبة			%76.92	%23.07	%00

من خلال نتائج الجدول رقم 4 نلاحظ أن الأهداف المعرفية المتمثلة في هدف المعرفة والتذكر والمتمثلة في البند رقم 1 و 2 و 4 و 5 و 7 و 8 و 9 و 11 و 12 و 13 تحققت بشكل كبير عند

تطبيق استراتيجية التعلم باللعب وكانت بالنسبة 76,92%، بينما بعض الأهداف تحققت لحد ما وذلك بالنسبة 23,07% والمتمثلة كما هو موضح في الجدول رقم 03 ورقم 06 وفي 10 بينما لم نسجل أي هدف لم يحقق تماما.

عرض نتائج التساؤل الفرعي الثاني: ما مستوى نجاح تطبيق استراتيجية التعلم باللعب في تحقيق أهداف مستوى الفهم والاستيعاب لمناهج التربية التحضيرية نشاط الرياضيات؟

الجدول رقم 5: يوضح نتائج التساؤل الفرعي الثاني

الأبعاد	الرقم	البنود	محقق	محقق لحد ما	غير محقق
أهداف التذكر والاستيعاب	01	يفهم التلميذ مدلول الكلمات	X		
	02	استيعاب التلميذ المبادئ العامة للعبة التعليمية		X	
	03	استيعاب التلميذ فكرة ربط الرقم بمقداره من الأشكال	X		
	04	استيعاب التلميذ مدلول الوظيفة الكمية للعدد	X		
	05	قدرة التلميذ على إدراك المعاني		X	
	06	إدراك التلميذ العلاقة بين المقدار والعدد	X		
	07	يقيم التلميذ علاقة بين المقدار والعدد	X		
	08	قدرة التلميذ على مقارنة العدد والعدد السابق له		X	
	09	قدرة التلميذ على الربط بين الرقم ومقداره من الأشكال	X		
	10	قدرة التلميذ على كتابة الرقم من خلال سماع صوته		x	
المجموع			06	04	00
النسبة المئوية			60%	40%	00%

من خلال الجدول رقم 5 نلاحظ أن أهداف مستوى الفهم والاستيعاب محققة والمتمثلة في البنود التالية رقم 1 و3 و4 و6 و7 و9 وعند تطبيق استراتيجية التعلم باللعب مع

تلاميذ التربية التحضيرية في نشاط الرياضيات بالنسبة 60% كما نلاحظ الأهداف رقم 2 و 5 ورقم 8 و 10 تحققت لحد ما وكانت نسبة هذه الأهداف 40 % بينما الأهداف الغير محققة تماما فكانت نسبتها منعدمة.

6. تفسير نتائج الدراسة:

مناقشة النتائج في ضوء التساؤل العام: مستوى نجاح تطبيق استراتيجية التعلم باللعب في تحقيق الأهداف المعرفية لمنهاج التربية التحضيرية تبين من خلال نتائج الجدول رقم 3 أن الأهداف المعرفية لمنهاج التربية التحضيرية المتضمنة في أنشطة الرياضيات تحققت بنسبة كبيرة قدرت بـ 69.56 % وهذا يبين لأهمية الكبيرة لاستراتيجية التعلم باللعب في تحقيق الأهداف المعرفية الموضحة في تصنيف بلوم للأهداف التربوية خاصة المستويات الدنيا المتمثلة في المعرفة والفهم، كما لاحظنا أن استراتيجية التعلم باللعب تدخل طفل التربية التحضيرية في جو التعلم بطريقة ترفهية تمزج بين اللعب الذي كان يعيشه قبل التمدرس والتعلم والاكتشاف، كما لاحظنا أنها تكسب الطفل مهارات عديدة من مهارات التعلم المختلفة وتعزز الاندماج في الوسط المدرسي وهذا ما تؤكدته دراسة جيوسي⁽¹⁾ التي تناولت موضوع التعلم باللعب وأهميته في النمو المعرفي والوجداني لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى التعلم باللعب وكشف أهميته في النمو المعرفي والوجداني لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين من وجهة نظر معلمهم ويعد المعلمين العينة الأهم التي تلاحظ أهمية هذه الاستراتيجية على التلاميذ لأنهم عضو مشارك وفعال في تطبيق هذه الاستراتيجية في الصفوف المدرسية وكانت نتائج الدراسة إيجابية جدا وعكست أهمية التعلم باللعب ونادت إلى أهمية إتمام الهيئات العليا المسؤولة بها عن طريق تكوين المعلمات في دورات تدريبية مكثفة مع توفير الإمكانيات اللازمة لذلك، كما لا ننكر أهمية التعلم باللعب في جوانب عديدة أخرى نلاحظها بشكل كبير مع أطفال التربية التحضيرية كالمشاكل السلوكية وعدم تقبل التلميذ الحجرة الصفية بما أنها نقطة تحول وهذا ما أكدته دراسة⁽²⁾ حول فاعلية استخدام استراتيجية التعلم باللعب في

(1)- مجدي جيوسي: التعلم باللعب وأهميته في النمو المعرفي والوجداني لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين من وجهة نظر معلمهم. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 1. 2015.

(2)- صبري تهاني، وشعبان كمال: فاعلية استخدام استراتيجية التعلم باللعب في خفض شدة الاضطرابات السلوكية لدى أطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط. مجلة القراءة والمعرفة، 233، 2021.

خفض شدة الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال ذوي نقص الانتباه بحيث أكدت نتائجها علة وجود اثر إيجابي على التلاميذ الذين طبقت معهم استراتيجية التعلم باللعب في خفض شدة الاضطرابات السلوكية وأوصت بضرورة دمجها في المناهج خاصة في علاج الاضطرابات السلوكية لدى أطفال ذوي نقص الانتباه وفراط النشاط.

مناقشة النتائج وتحليلها في ضوء التساؤل الفرعي الأول: مستوى نجاح تطبيق استراتيجية التعلم باللعب في تحقيق أهداف التذكر والمعرفة لمناهج التربية التحضيرية نشاط الرياضيات

من خلال نتائج الجدول رقم 4 والتي بينت أهمية استراتيجية التعلم باللعب في تحقيق الأهداف المعرفية المصنفة ضمن مستوى المعرفة والتذكر حيث قدرت بـ 76,92% وهي مردود التعلم باللعب في إكساب الطفل القدرة التعرف على المبادئ والقوانين الواجب عليه إتباعها والالتزام بها والقدرة أيضا على التذكر وتحديد الإجابة الصحيحة من خلال جو ترفيهي مناسب للمرحلة العمرية التي يمر بها بدون أي ضغط أو ملل أو إكراه يجد الطفل نفسه وسط إهمال تربوية تعليمية بدون ما تحرمه من الجو المفضل لديه كما سجلنا بعض الأهداف محققة لحد ما وكنا بنسبة قدرت بـ 23,07 وهي نسبة قليلة نوعا ما اذ يجد الطفل التربية التحضيرية صعوبة في الاسترجاع والإعادة من الأول وهذا يعود لطبيعة الهدف وضرورة التكرار في العملية التعليمية كما لاحظنا من خلال تطبيق استراتيجية التعلم مع فئة أطفال التربية التحضيرية إقبال كبير وتفاعل إيجابي حيوي منهم وهذا ما أكدته دراسة الباحثة رشاً⁽¹⁾ التي جاءت بعنوان برنامج مقترح قائم على لعب الأدوار في تنمية مهارات المبادرة التفاعلية لدى أطفال الروضة ووضحت هذه الدراسة ما جاءت به من خلال طبيعة استراتيجية التعلم باللعب في إشراك التلميذ في الأنشطة التعليمية بما تتضمنه من أهداف تعليمية جيدة وهادفة وجعله هو محور العملية التعليمية فاستراتيجية التعلم باللعب تحقق مؤشرات هدف المعرفة بالإضافة إلى مجموعة من المعارف التربوية الفعالة التي تؤثر في حياة الطفل الدراسية والنفسية على المدى البعيد من حيث التفاعل وخلق روح المنافسة الشيقة والترفيه المقيد الذي يجعل الطفل يتعلم في نفس الوقت يتعلم الضوابط الصفية ويكتسب المعارف.

(1)- فؤاد توفيق عبد العزيز رشاً: برنامج مقترح قائم على لعب الأدوار في تنمية مهارات المبادرة التفاعلية لدى أطفال الروضة . المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، 2، 2020.

مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني: مستوى نجاح تطبيق استراتيجية التعلم باللعب في تحقيق أهداف مستوى الفهم والاستيعاب لمنهاج التربية التحضيرية نشاط الرياضيات ومن خلال عرض النتائج في الجدول رقم 5 تم تسجيل نسبة 60% تمثل نسبة الأهداف المعرفية المسطرة تحت هدف التذكر والاستيعاب المحققة والتي تعد من أهم الأهداف التي يقوم عليها منهاج التربية التحضيرية خاصة بما يتوافق مع خصائص نمو أطفال التربية التحضيرية ومنها تساعد الطفل على فهم مدلول الكلمات وهي من أهم الأمور التطبيقية التي يصعب على المعلمين تحقيقها مع أطفال هذه المرحلة العمرية لكن لاحظنا مع تطبيق استراتيجية التعلم باللعب بان الأطفال اندمجوا مع العملية التربوية بشكل كبير وخاصة أنها سهلت على المعلمات إيصال لطفل مؤشرات هدف الفهم والاستيعاب كفهم مدلول الكلمة والربط بين العدد ومقداره والقدرة على إقامة العلاقة النتائج التي سعت دراسة قوارف وحواس⁽¹⁾ حول التعلم باللعب كخيار تربوي في التعليم التحضيري وهذا لأهمية التعلم باللعب في إشباع حاجات الطفل لارتباطه نفسيا بمرحلة الطفولة فالتعليم التحضيري كمرحلة نفسي تعليمية تعمل على تنمية مهاراته في التعلم وتهيئته من الناحية السلوكية والمعرفية والانفعالية تركز على مدخل التعلم باللعب، وهدفت هذه الدراسة على إظهار أهمية التعلم باللعب في التعليم التحضيري.

ومنه فالألعاب تؤثر على الجانب الانفعالي والاجتماعي ونفسي والدراسي للطفل وأهمها الألعاب التربوية المطبقة في استراتيجيات التعلم، فالأسلوب اللعب أسلوب يركز على المجال التخيلي للطفل يساعد الطفل على أن يفرغ انفعالاته ومشاعره المكبوتة عبر إسقاط هذه المشاعر والانفعالات في اللعبة، والتي تشعر الطفل بالرضي عن نفسه من خلال إشباعه لحاجاته ورغباته وتمتعه بكمية من الراحة بعد تفريغه للمكبوتات وإشباع حاجياته، وللعلم جانب من تطوير المظاهر الإيجابية حيث يساهم في تنمية الاستجابات الخاصة بالتمايز الانفعالي من الاستجابات الجسمانية إلى الاستجابات اللفظية لديه، كون أن اللعب يهذب الاستجابات اللفظية ويضبط المشاكل السلوكية لطفل ومنه فالتعلم باللعب ينمي مهارات الطفل التي تساعد على التأقلم والتكيف المدرسي بالإضافة إلى تحقيق الأهداف المنشودة في منهاج التربوي لتربية التحضيرية

(1)- رانيا قوارف، وخضرة حواس: التعلم باللعب كخيار تربوي في التعليم التحضيري. مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 1، 2020.

-خاتمة-

تعد مرحلة التربية التحضيرية من أهم المراحل التي يمر عليها الإنسان لما لها من تأثير كبير على الطفل في القاعدة الأولى للمراحل التعليمية والركيزة الأساسية للانطلاق في رحلة التعلم، وهذا ما جعل الباحثين يأخذوا بعين الاعتبار خصائص طفل هذه المرحلة من الجانب النفسي الانفعالي العقلي العاطفي الاجتماعي ومن جانب النمو، إذ أن طفل المرحلة التحضيرية يكون النمو لديه غير مكتمل ويكون في حالة النمو فسعى الباحثين على توفير برامج دراسية مسطرة بأهداف تنمي مهارات التعلم العقلية والمعرفية والانفعالية، من خلال التدريس وفق الأساليب الحديثة التي تجعل التلميذ هو محور العملية التعليمية ومن انسب الاستراتيجيات التي تتوافق مع خصائص طفل هذه المرحلة في استراتيجيات التعلم باللعب وهذا ما أكدته هذه الدراسة خصوصا أنها نجحت في تحقيق الأهداف التربوية المسطرة في منهاج التربية التحضيرية، وذلك لأنها تجذب انتباه الطفل من خلال إثارة انتباهه للتعلم بنوع اللعبة بالألوان الزاهية بالرسومات بالأصوات، كما أن الألعاب التربوية هي من أكثر الأنشطة التي يفضلها الطفل تجعله في جو دراسي مميز خالي من الملل ويشعر في المدرسة وكأنه في نزهة تعليمية جميلة، فشعور الطفل بالرضى في الوسط المدرسي في أول تجربة له فيها من أهم الأسباب التي تساعد على بناء شخصية سليمة قوية وكذلك تنمي لديه حب التعلم والعلم وروح المنافسة والحماس لهذا نستخلص أن للاستراتيجيات التعلم باللعب والألعاب التربوية الخاصة بفئة التربية التحضيرية مهمة جدا في تطبيق منهاج التربية التحضيرية لكونها الحل الأنسب لتحقيق أهدافها التربوية.

اقتراحات الدراسة:

يجب توفير الإمكانيات المادية للمدارس الابتدائية لتجهيز أقسام تربية التحضيرية لتسهيل تطبيق استراتيجيات التعلم باللعب.

نوصي على ضرورة تكوين المعلمات بشكل دوري وتدريبهم على كفايات تطبيق استراتيجيات التعلم الحديثة.

نوصي بالتكفل بتلاميذ مرحلة التربية التحضيرية من كل جوانب النمو العقلي والمعرفي والحسي.

نوصي بتحديد العدد اللازم في كل قسم تحضيرى وان لا يتجاوز 15 تلميذ.

نوصي باهتمام مفتشي التربية بجانب الرقابة الدورية للمعلمات وملاحظة ما إذا يتم تطبيق استراتيجيات التعلم باللعب أم لا.

المراجع

1. بن تقي القبطان علي، وبن خميس الخابوري حسن: استراتيجية التعلم باللعب . عمان، 2008.
2. جنون وهيبة: تأثير نشاط الرسم كمظهر سيمولوجي في تحسين القراءة لدى التلاميذ عسيري القراءة . اطروحة دكتوراه . جامعة محمد لين دباغين سطيف 2، الجزائر، 2018.
3. رانيا قوارف، وخضرة حواس: التعلم باللعب كخيار تربوي في التعليم التحضيري. مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 1، 2020.
4. سرور عبير، ومحمود عبد الحميد: اثر استخدام استراتيجية التعلم باللعب في تنمية الذكاء الوجداني وبعض المهارات الفنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . مجلة كلية علوم التربية، 06، 2020.
5. صبري تهماني، وشعبان كمال:فاعلية استخدام استراتيجية التعلم باللعب في خفض شدة الاضطرابات السلوكية لدى أطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط. مجلة القراءة والمعرفة، 233، 2021،
6. صبري كمال شعبان تهماني: فاعلية استخدام استراتيجية التعلم باللعب في خفض شدة الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط. مجلة القراءة والمعرفة، 233، 2021.
7. عادل ياسمين.: استخدام استراتيجية التعليم باللعب في تنمية الابتكار لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي. مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، 07، 2021.
8. فؤاد توفيق عبد العزيز رشا: برنامج مقترح قائم على لعب الأدوار في تنمية مهارات المبادرة التفاعلية لدى أطفال الروضة . المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، 2، 2020.
9. مجدي جيوسي: التعلم باللعب وأهميته في النمو المعرفي الوجداني لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين من وجهة نظر معلمهم. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 1. 2015.
10. مزور عبد الحليم .: مرحلة التربية التحضيرية في الجامعة الجزائرية . مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، 1. 2017.

11. مليكة شعباني: كشف وتنمية المهارات المعرفية الأولية اللازمة للاستعداد القرائي لطفل المرحلة التحضيرية . مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، 8. 2015.
12. موسى أميطوش، وزكية كبري : التربية التحضيرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي . مجلة دراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي، 01، 2020.